تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة غافر - الآيات : 53 - 57

ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب ، فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والأبكار ، إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير ، لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون

( غافر : 53 - 57 )

شرح الكلمات:

ولقد آتينا موسى الهدى : أي أعطينا موسى بني إسرائيل المعجزات والتوراة.

وأورثنا بني إسرائيل : أي أبقينا فيهم التوراة كتاب الهداية الإلهية يهتدون به في ظلمات الحياة ويذكرن به الله في تراكم النسيان.

فاصبر إن وعد الله حق : أي واصبر يا محمد على ما تلاقي من قومك إن وعد الله بنصرك حق.

واستغفر لذنبك : ليقتدى بك في ذلك ولزيادة طهارة لروحك وتزكية لنفسك.

وسبح بحمد ربك: أي نزه ربك وقدسه بالصلاة والذكر والتسبيح فيها وخارجها.

بالعشي والإبكار: بالمساء وأول النهار أي في أوقات الصلوات الخمس كلها.

إن في صدروهم إلا كبر : أي ما في صدورهم إلا كبر حملهم على الجدال في الحق، لا أن لهم علما يجادلون به، وإنما حبهم العلو والغلبة حملهم على ذلك.

فاستعذ بالله : أي استعذ من شرهم بالله السميع لأقوالهم العليم بأعمالهم ونياتهم وأحوالهم.

لخلق السموات والأرض : أي لخلق السموات والأرض ابتداء ولأول مرة.

أكبر من خلق الناس : أي أعظم من خلق الناس مرة أخرى بعد الأولى.